Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمالا يتأتى لبشر المزيد عليه لكان في ذلك دليل على ما يدعيه من الرسالة ومعجز[٦] لما أتى به من النبوة ولكان ذلك من جنس ما أتى به من المعجز في ذكره من أخبار الماضين وقصص الأولين من غير تعليم ولا قراءة ولا مداخلة أهل الكتاب والسير ما لا يمكن أن يتأتى لأحد إلا بتعليم ومواظبة على القراءة ومثابرة على الدراسة[٧] في المدد الكثيرة والأعمار الطويلة.

فإن قيل فإن الله قد وصفه في كتابه بأنه أمي فقال تعالى: ﴿النبي الأمي﴾ فإن الجواب عن ذلك من وجهين:

أما على قول من قال إنه حين كتب لم يميز ما كتبه بل القلم جرى في يده بما قد قرأ منه الحاضرون ما اتفقوا عليه من المقاضاة: فإن الجواب على هذه المقالة بين واضح أنه لا يوصف من هذه صفته وظهر مثل هذا من جهته بأنه كاتب ولا أنه غير أمي[٨].

بل صفته من ذلك بعد أن خط الكتاب كصفته قبل أن يخطه.

---

(٦) في الأصل: ومعجزاً.
وهذا افتراض كالافتراض السابق المناقش بالتعليقة رقم (٥) من هذا الباب.

(٧) في الأصل: الرياسة.

(٨) هذا صحيح في توسع اللغة، لأن عرف الأجيال كذلك، فإذا صح أن الرسول ﷺ كتب جلة حملنا الأمية الواردة في الشرع على: هذا المعنى.
إلا أنه حتى الآن لم يورد الباجي ولا غيره برهانا على أن الرسول ﷺ كتب فعلاً.